

الشيخ الزنجاني والوحدة الإسلامية

أقول: قال الله تعالى: (قُلْ مَوْتُوا بِرَغَايَ طَرِكُمْ) [71] فقد انصَح للعالم أجمع أن الشيعة الإمامية كسائر المسلمين والمؤمنين، وأعلن على العالم الإسلامي نصّ الفتوى التي أصدرها صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر، في شأن التعبد بمذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية شرعاً كسائر المذاهب الإسلامية. ثمّ بعد هراء الجبهان أيضاً تأييد مضمون الفتوى المذكورة بصريح الكتاب الرسمي لجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية جواباً على كتاب أرسله الإمام الزنجاني إلى جلالتة في قضية الجبهان كما تقدّم صورته. الشيعة والحسين (عليه السلام) وقال الجبهان - حينما يعدّ أسباب كفر الشيعة - إن من بكى أو أبكى أو تباكى في يوم عاشوراء وجبت له الجنة... وأن من زار الحسين في قبره فكأنّما زار الله في عرشه... وإن للجنة أبواباً من النجف و كربلاء وقم... وإن زيارة العتبات المقدّسة تعدل سبعين حجّة مبرورة... إلى آخر سرده للأحاديث الثابتة الصدور. أقول: فليسمع الجبهان والذين على عقيدته هذه الرواية التي وردت في كتاب «الإصابة» لابن العسقلاني في المجلد الثاني، الصحيفة (15) وقال ابن حجر: «سندها صحيح»، ونصّ الرواية ما يأتي: إن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: «أتيت عمر - وهو يخطب على المنبر - فصعدت إليه، فقلت: إنزل عن منبر أبي، وإذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر. وأخذني فأجلسني معه أقباب حصي بيدي، فلمّا نزل انطلق بي إلى منزله، فقال لي: